ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

Responsibility of Iraqi Satellite Channels in Confronting the Phenomenon of Hatred from the Viewpoint of University Students

Salah Ghanim Noori Al-Hasani

Department of Radio and TV. Journalism
Media College
Al- Iraqiya University
Baghdad, Iraq

E-Mail : salah.ghanim.noori@gmail.com

***Keywords*:**
Responsibility
Iraqi Satellite Channels
Confronting
Phenomenon
Hatred
Viewpoint of University Students

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 22/Aug/ 2019
Accepted 9/ Sept/ 2019
Available online 25/Sept/2019
Email: adxxx@tu.edu.iq

A B S T R A C T

The phenomenon of hatred has become one of the most dangerous questions. Hate speech is one of the most prominent phenomena that have become increasingly dangerous not only at the local level, but in the whole world. Thus, there is a responsibility to address this discourse in order to unify the social fabric of the Iraqi society.

The research aims at identifying the methods and determining the types and forms used by satellite channels in the dissemination of hate speech through their media materials. It aims also at identifying the extent of rejection of university students on the broadcast of some satellite channels of hate speech that break the bonds of social unity, and determine the research community in university students male And female. The researcher used the survey method to survey the target audience, students of the Faculty of Information at the Iraqi University in Baghdad. The sample size is (150) respondents. The research concludes the following main results: The research shows that the interest of university students to follow the Iraqi satellite channels is not permanent in a sense that they depend on them as a major source of information, it finds that other satellite channels have an active and clear role in motivating hate speech and deliver it to the public, other satellite channels use an indirect method in broadcasting this disclosure as well as the irresponsible speeches to politicians and the general public without deletion or responsibility. Required.© 2019 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.26.2019.15

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

مسؤولية القنوات الفضائية العراقية في تصدي لخطاب الكراهية من وجهة نظر الطلبة الجامعيين

صلاح غانم نوري الحسني/ قسم الصحافة الإذاعية والتلفزيونية/ كلية الإعلام/ الجامعة العراقية/ بغداد

الخلاصة:

يعد خطاب الكراهية من أبرز الظواهر التي ازداد خطرها ليس على الصعيد المحلي وحسب بل في العالم كله، وتعمل بعض القنوات الفضائية على نشر الكراهية بين مختلف فئات المجتمع، لذا تأتي أهمية هذا البحث لأنه من البحوث الوصفية التي تصف ظاهرة خطاب الكراهية في بعض القنوات الفضائية، وبالتالي هناك مسؤولية في التصدي لهذا الخطاب من اجل توحيد نسيج المجتمع العراقي.

ويهدف البحث إلى معرفة الأساليب وتحديد الأنواع والأشكال التي تستخدمها القنوات الفضائية في نشر خطاب الكراهية عبر موادها الإعلامية، والتعرف على مدى رفض الطلبة الجامعيين على ما تبثه بعض

القنوات الفضائية من خطاب للكراهية تعمل على تكسير أواصر الوحدة الاجتماعية، وتحدد مجتمع البحث في الطلبة الجامعيين من الذكور والإناث. واستخدام الباحث المنهج المسحي لمسح الجمهور المستهدف وهم طلبة كلية الإعلام بالجامعة العراقية في بغداد، وقد بلغ حجم العينة (١٥٠) مبحوثاً حيث تم تقسيمهم إلى ثلاثة أقسام وفقاً للأقسام العلمية الموجودة في الكلية.

وخلص البحث إلى أهم النتائج هي: تبين أن اهتمام الطلبة الجامعيين بمتابعة القنوات الفضائية العراقية غير دائمي، واعتمادهم عليها كمصدر رئيس للمعلومات، وأن القنوات الفضائية الأخرى لها مساهمة فاعلة وواضحة في التحريض على خطاب الكراهية وايصاله إلى الجمهور، وتستخدم الاسلوب المبطن في بثها لهذا خطاب، وتنقل التصريحات والخطابات غير المسؤولة للسياسيين وعامة الجمهور بدون حذف أو مسؤولية، وكما كشف البحث أن تقييم الطلبة لمسؤولية القنوات الفضائية العراقية في التصدي ضد المحتوى الذي تبثه القنوات الفضائية الأخرى لخطاب الكراهية كان دون المستوى المطلوب.

مقدمة:

تعددت المخاطر المرتبطة بأوضاع العراق من نواحي مختلفة ومنها ما تقوم به بعض القنوات الفضائية من بث خطاب للكراهية وفق منهاج معد مسبقاً، وبشتى الأنواع والأشكال والأساليب فمنها العلني أو المبطن أو الخفي في برامجها المتنوعة، لذا تأتي مسؤولية القنوات الفضائية العراقية حيث إنها من أهم الوسائل الإعلامية لتقوم بالتصدي لمثل هذه الخطابات التي لها تأثيرات سلبية على النسيج المجتمعي بصورة عامة وعلى تفكيك أواصر العلاقات الاجتماعية بين الأفراد بصورة خاصة، ومما يشكل ضرورة تستحق الدراسة للوصول إلى مؤشرات وبيانات توضح الاسباب التي تؤدي إلى تفاقم هذه الكراهية في المجتمع العراقي، وسوف نعرضها من وجهة نظر الطلبة الجامعيين، وبالتالي نحاول عرض الحلول المناسبة لها.

المبحث الأول: الإطار المنهجي للبحث

أولاً: مشكلة البحث:

تتمثل المشكلة البحثية في غموض يكتنف موضوع معين، أو ندرة في المعرفة بهذا الموضوع، أو تناقص التوجيهات أو الآراء بشأنه، أو غياب التفسيرات والأسباب المقنعة، وقد تتمثل في مظاهر فشل أو إخفاق تتطلب الدراسة والتقصي[١].

وتتحدد مشكلة البحث وتتلخص بالإجابة عن التساؤل الرئيس هو: ما مسؤولية القنوات الفضائية العراقية في تصدي لخطاب الكراهية من وجهة نظر الطلبة الجامعيين؟ ومنه تتفرع عدد من التساؤلات الفرعية الآتية:

١- هل القنوات الفضائية العراقية التي يشاهدها الطلبة الجامعيون تعد كمصدر للمعلومات؟

٢- هل توجد قنوات فضائية تعمل على التحريض لخطاب الكراهية؟

٣- ما الأساليب والأنواع والأشكال للمواد الإعلامية التي تستخدمها القنوات الفضائية في بثها لخطاب الكراهية؟

٤- هل توجد قنوات فضائية عراقية تعمل ضد خطاب الكراهية وتساهم في توحيد النسيج المجتمعي وتقوي أواصر الوحدة؟

٥- هل هناك رفض من الطلبة الجامعيين على ما تبثه هذه القنوات الفضائية من خطاب للكراهية بين افراد المجتمع العراقي؟

ثانياً: أهمية البحث:

تكتسب البحوث العلمية أهميتها من المشكلة البحثية فضلاً عن ما يمكن أن تمثله من أضافة مهمة إلى المعرفة في ميدان العلم والمجال التخصصي الذي ينتمي اليه[٢]، وتنطلق أهمية هذا البحث في مسؤولية القنوات الفضائية العراقية في التصدي لخطاب الكراهية التي تقوم على بثه بعض القنوات الفضائية لما له من تأثيرات سلبية على سلوك الافراد في المجتمع العراقي.

وايضاً تخلق ردود فعل قد تؤدي إلى مظاهر عنف بين فئات المجتمع على مختلف القوميات والمذاهب الدينية، وإيجاد سبل التصدي لها من خلال القنوات الفضائية العراقية التي تحترم اخلاقيات العمل الإعلامي من اجل توحيد الصفوف حتى يكون النسيج الاجتماعي قوي متجانس ومتألف في مختلف الآراء والاتجاهات حتى يتم تحقيق الوحدة الوطنية في المجتمع، وبالتالي الازدهار والقدم للعراق.

ثالثاً: أهداف البحث:

يسعى البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف هي:

١- التعرف على مسؤولية القنوات الفضائية العراقية في التصدي لخطاب الكراهية.

٢- معرفة الأساليب التي تمارسه بعض القنوات الفضائية في بث خطاب الكراهية.

٣- تحديد الأنواع والأشكال التي تستخدمها هذه القنوات الفضائية في نشر خطاب الكراهية عبر موادها الإعلامية.

٤- التعرف على مدى رفض الطلبة الجامعيين على ما تبثه بعض القنوات الفضائية من خطاب للكراهية تعمل على تكسير أواصر الوحدة الاجتماعية.

٥- التعرف على تقييم الطلبة الجامعيين للقنوات الفضائية العراقية وما تبثه من برامج تعمل على مواجهة خطاب الكراهية من اجل التصدي إلى تلك القنوات الفضائية الأخرى.

رابعاً: نوع البحث ومنهجه:

تمثل البحوث الوصفية (Descriptive studies) مرحلة أكثر تقدماً لأنها كثيراً ما تستهدف تحديد تكرارات حدوث ظاهرة معينة[٣]، ولا ينبغي أن تقتصر البحوث الوصفية على مجرد عرض خصائص الأفراد أو الجماعات، بل يجب أن تتعدى ذلك إلى مرحلة التفسير كلما كان ذلك ممكنا[٤]، ويعد هذا البحث من البحوث الوصفية من حيث النوع فإنه يصف ظاهرة من ظواهر خطاب الكراهية في بعض القنوات الفضائية، وهناك مسؤولية على القنوات الفضائية العراقية في التصدي لهذا الخطاب.

أما منهج البحث فإن منظور البحث العلمي للمنهج يعني "مجموعة الطرق والأدوات والإجراءات التي تستخدم في الدراسة العلمية للظاهرة، أو الموضوع"، فالمنهج المسحي (Methodology) يتضمن مجموعة من الطرق البحثية لكل منها إجراءاتها وأدواتها[٥]، وقد استخدم الباحث المنهج المسحي في سياق ما يرتبط بمسح الجمهور المستهدف، وهم الطلبة الجامعيين بالجامعة العراقية في بغداد، ويعد هذا جهداً كبيراً ومنظماً في سبيل الحصول على المعلومات الصحيحة عن هذه الظاهرة المدروسة.

خامساً: مجتمع البحث:

إن تحديد وتعريف مجتمع الدراسة وتحديد حدود وأنواع المضمون التي يمكن أن يشملها تتم في إطار قواعد ولوائح محددة تعتمد على التعريف الإجرائي لمجتمع الدراسة[٧]، وتم تحديد مجتمع البحث في الطلبة الجامعيين للدراسات الأولية من الذكور والإناث في بغداد.

سادساً: عينة البحث:

لا يمكن للباحث أن يقوم بإجراء التحليل على كل المواد الإعلامية، فإن الحل لذلك هو اختيار عينة من مجتمع الدراسة، فمهما كانت الإمكانيات والموارد المادية للباحث أو الجهة البحثية لا يمكن إجراء التحليل على كل مفردات المجتمع، وعند قيام الباحث بتحديد مجتمع الدراسة يقوم باختيار عينة[٨].

وتم تحديد العينة العشوائية البسيطة من الطلبة الجامعيين في كلية الإعلام بالجامعة العراقية، حيث تم اختيار الطلبة الدراسات الأولية من الذكور والإناث بصورة عشوائية من مختلف المراحل للدراستين الصباحية والمسائية، وقد بلغ حجم العينة (١٥٠) مبحوث تم تقسيمهم إلى ثلاث أقسام وحسب الأقسام العلمية الموجودة في الكلية على النحو الآتي: (٥٠) مبحوثاً من قسم الصحافة، (٥٠) مبحوثاً قسم الصحافة الإذاعية والتلفزيونية، (٥٠) من قسم العلاقات العامة، وتمثل العينة جزء من المجتمع الاصلي هم الطلبة الجامعيين في بغداد.

سابعاً: أداة جمع البيانات في البحث:

يؤدي التحديد الواضح لمشكلة البحث ونوعيته إلى الاشارة لنوع البيانات المطلوبة والمصادر التي يمكن استقاء البيانات والمعلومات منها، وإن ذلك لن يتيسر الا عن طريق جمع معلومات معينة بهدف التعرف على كل الحقائق المرتبطة بموضوع البحث بقدر الإمكان[٦].

وقد اعتمد الباحث على استمارة الاستبيان كأداة رئيسية لجمع المعلومات والبيانات من أفراد العينة، كما تم تحكيمها من بعض الاساتذة المختصين بمجال الإعلام والبحث العلمي في كلية الإعلام بالجامعة العراقية، وتم الأخذ بالتعديلات عليها في ضوء الملاحظات والآراء التي أثارها المحكمون حتى تكون جاهزة للتطبيق بالشكل الذي عليه الآن.

ثامناً: حدود البحث:

أ- **الحد المكاني:** تم تحديد القنوات الفضائية العراقية.

ب- **الحد الزماني:** تمثلت في المدة الزمنية من ٢٠١٩/٢/١٥ إلى ٢٠١٩/٣/١٥م.

الحد البشري: تم اختيار (١٥٠) مبحوثاً من الطلبة الجامعيين في الدراسات الأولية من الذكور والإناث في كلية الإعلام بالجامعة العراقية في بغداد.

تاسعاً: إجراءات الصدق والثبات للبحث:

أ- اختبار الصدق:

يعرف الصدق (Validity) بأن "يقيس الاختبار أو المقياس ما أعد لقياسه، بمعنى أنه قد تم إعداده لقياس ظاهرة معينة أو مجال معين"[٩]، وقام الباحث بعرض استمارة الاستبيان على مجموعة من الخبراء والمحكمين المتخصصين في مجال الإعلام ومناهج البحث في كلية الإعلام بالجامعة العراقية[*]؛ لاختبار مدى قدرتها على قياس المتغيرات، وقد تم الأخذ بالتعديلات على الاستمارة، وذلك في ضوء الملاحظات التي أوصى بها المحكمون لتصبح جاهزة للتطبيق، وعند تحليل النتائج وجد أنها كافية لاختبار ثبات أداة البحث.

ب- اختبار الثبات:

يقصد بالثبات (Reliability) "هي الموثوقية، ولفظ الثبات أساساً يشير إلى نفس الشيء بالنسبة للقياس، بمعنى الحصول على النتائج نفسها عند تطبيق الأداة أكثر من مرة على الأفراد أنفسهم"[١٠]، وقد قام الباحث بإعادة اختبار الثبات من خلال التجزئة النصفية وإعادة تحليل جزء من الاستبيان بعد مدة زمنية محددة، وتم التوصل إلى نسبة ثبات (٨٤%) وهو ثبات عالٍ جداً.

عاشراً: الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

اعتمد الباحث بعد جمع البيانات في التحليل والمعالجة من خلال جمع عدد التكرارات، ومن ثم استخراج النتائج عموماً على الحاسبة الآلي من اجل الوصول إلى النتائج النهائية والمرجوة للبحث حسب القانون الحسابي الآتي:

عدد التكرارات الجزئي

النسبة المئوية (%) = ـــــــــــــــــــــــــــــــــ × ١٠٠%.

عدد التكرارات الكلي

أحد عشر: التعريفات الإجرائية لمصطلحات البحث:

- **مسؤولية:** هي الشعور وتحمل الالتزامات أخلاقياً نتيجة لإعمال وقرارات واختيارات معينة من الناحية الإيجابية من جهة، ومن الناحية السلبية من جهة أخرى؛ لذا يجب على القنوات الفضائية أن تتحمل المسؤولية من الناحية المهنية والاخلاقية في بث برامجها المختلفة.

- **القنوات الفضائية العراقية:** هي وسيلة اتصال عبر الأقمار الصناعية من خلال مؤسسات إعلامية متخصصة في العراق، وتكون ملكيتها أما للحكومة أو للأحزاب أو مستقلة، ويكون عملها في الإستوديوهات التلفزيونية المختلفة وتبث برامجها المتنوعة، وتنقل الإشارات المرسلة ضمن نطاق تردد معين بحيث يتم استلامها بواسطة أحد المستقبلات المضبوطة على نطاق تردد القمر الصناعي، ويقوم المستقبل بإعادة بث الإشارات إلى الأرض، وتستقبل بواسطة الاطباق المستقبلة للإشارة والموصولة بجهاز استقبال (رسيفر) ويحولها الى شاشة التلفزيون.

- **التصدي:** هو المعارضة والمواجهة ضد المواقف والأفكار التي تبثها بعض القنوات الفضائية لخطاب للكراهية من اجل مواجهتها، والحد من نشرها لهذا التحريض في مختلف برامجها.

- **خطاب الكراهية:** بشكل عام فإن **الخطاب** هو مجمل القول والفعل لأي ممارسة اجتماعية، ويقوم بنقل هذه الممارسة إلى الجمهور من خلال القنوات الفضائية التي لها تحيزات معلنة وغير معلنة؛ لذا فإن **خطاب الكراهية** هو كل كلام يثير مشاعر الكره نحو مكون أو أكثر من مكونات المجتمع، ويكون مضمونه إقصاء وتجاهل أفراد من مكونات أخرى ومعاملتهم كمواطنين من درجة ثانية، ويحتوي هذا الخطاب نظرة استعلائية مما يثير الكراهية بين فئات المجتمع المختلفة.

- **الطلبة الجامعيين:** هم مجموعة من الاشخاص التي تمثل شريحة مهمة من شرائح المجتمع (الذكور والإناث)، وقد تخرجوا من الدراسة الثانوية وحصلوا على شهادة تخرج منها مما تؤهلهم للقبول في احدى المؤسسات التعليمية من معاهد أو كليات في العراق.

اثنا عشر: الدراسات السابقة:

اطلع الباحث على عدد من الدراسات السابقة التي استفادة منها في هذا البحث هي:

١- دراسة: ياس خضير البياتي (٢٠١٧) "المسؤولية الاجتماعية والمهنية لوسائل الإعلام العربية في تحصين الشباب من التطرف والعنف".

تهدف الدراسة إلى تحليل وتفكيك المشهد الإعلامي برؤية اجتماعية، من اجل تقديم حلول تطبيقية لتأسيس نسق إعلامي عربي قادر على حماية الشباب العربي من التطرف والعنف، وتناول البحث أصل المشكلة هي واقع المجتمعات العربية وفهمها للمسؤولية الاجتماعية في ظل نشر ثقافة الفوضى الخلاقة ومتتالية الهدم، وتأثيرها على المشهد العربي، وتحليل واقع الإعلام العربي وبنيته الاتصالية ومسؤوليته في إنتاج الطائفية والعنف في المجتمع العربي، وخاصة الفضائيات الدينية، ومدى التزام الإعلام بالمسؤولية الاجتماعية وبالمعايير المهنية والأخلاقية عند تغطية أحداث العنف والإرهاب.

٢- دراسة: تحسين شرادقة وآخرون (٢٠١٧) "سيكولوجية الصورة النمطية وتأثيرها على المتلقي بين خطاب الكراهية والأمن الفكري".

تتجلى أهداف الدراسة على التعرف إلى طبيعة وسيكولوجية الصورة النمطية وتأثيرها على المتلقي، والتعرف إلى اساليب الوقاية للحد والقضاء على خطاب الكراهية ونبذ العنف، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لدراسة الظاهرة، وتكون المجتمع من جميع طلبة كلية الإعلام في جامعة اليرموك، وتم اختيار عينة قصدية مؤلفة من (١٥٠) طالباً وطالبة، حيث تم تحديد حجم العينة المطلوب حسب نسب توزيعهم في المجتمع الأصلي.

توصلت الدراسة إلى أهم النتائج هي: اختلاف آرائهم نحو التأثيرات السيكولوجية للصورة النمطية فيما يتصل بالأمن الفكري وبخطاب الكراهية لصالح طلبة الدراسات العليا، ومرد ذلك ربما يعود إلى أن لديهم الاطلاع الكافي على طبيعة ومكونات الصورة النمطية التي تعرضها وسائل الإعلام، والمنهجية العلمية من خلال المشاريع التي يكلفون بها في كلية الإعلام.

المبحث الثاني: الإطار النظري للبحث

أولاً: المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بمسؤولية القنوات الفضائية:

أصبحت المسؤولية الاجتماعية ضعيفة داخل المجتمع العربي، فقد برزت ظاهرة اللامبالاة اي عدم الاهتمام، وتشير في جانبها السياسي إلى ضعف الشعور بالانتماء وفقدان الإحساس بالمسؤولية، وعدم الالتزام بالواجبات المنوطة بالأفراد، وعدم الرغبة في مشاركة الآخرين بعملية اتخاذ القرارات التي تهم

المجتمع، لذا تتولد اللامبالاة نتيجة مجموعة الاحباطات التي يتعرض لها الأفراد ما يدفعهم إلى عدم الاهتمام بالبيئة المحيطة بهم[١١].

وتتكاثر في فترات التحول الاجتماعي التي تمر بها بعض المجتمعات وبعض شرائح البشر، بخاصة على مستوى النخبة الاجتماعية التي تسعى لتحقيق مصالحها الخاصة تعبيراً عن عواطف أنانية وغير إيثارية، وذلك على حساب المصالح العامة للمجتمع، الأمر الذي يسقط التزام هؤلاء البشر نحو القيام بمسؤوليتهم الاجتماعية نحو مجتمعهم مما يؤدي في النهاية إلى إضعاف المجتمع[١٢].

لذا فإن المسؤولية الاجتماعية هي حرية وواجب ومسؤولية في نفس الوقت، ومن هنا يجب أن تقبل وسائل الإعلام وخصوصاً القنوات الفضائية القيام بالتزامات معينة تجاه المجتمع، ويمكنها القيام بهذه الالتزامات من خلال وضع مستويات أو معايير مهنية للإعلام مثل الصدق والموضوعية والتوازن والدقة، ويجب على وسائل الإعلام في إطار قبولها لهذه الالتزامات أن تتولى تنظيم أمورها ذاتياً في إطار القانون والمؤسسات القائمة[١٣].

ثانياً: مفهوم الخطاب وأشكاله:

يعرف (نورمان فيركلاو) الخطاب بأنه "اللغة المستخدمة لتمثيل ممارسة اجتماعية محددة من وجهة نظر معينة"، وتنتمي الخطابات بصفة عامة إلى المعرفة، وإلى بناء المعرفة[١٤]، أما أشكال الخطاب متعددة وكالآتي[١٥]:

١- خطاب رسمي: ينطلق من المنظومة الرسمية ويناغم السلطة ويوظف على انه الرأي العام والمعبر عن وجهة نظرهم.
٢- خطاب شعبي: يرتكز على دعامة شعبية من عامة الناس.
٣- خطاب تقليدي: يرتبط بعلاقة وظيفية بنمطي الرسمي والشعبي وغالباً ما يكون من الناحية المؤسسية.
٤- خطاب حركي: يهتم بإحداث تغييرات ليس فقط على المستوى السياسي وحسب وإنما على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي والفكري.
٥- خطاب معاصر (حديث): يظهر في السنوات الاخيرة لدى فئة الشباب مع انتشار الفضائيات والمواقع الالكترونية، وهو خطاب فردي يتسم بنوع من الاستقلالية النسبية.
٦- خطاب طائفي: تتبناه بعض الحركات الاجتماعية والسياسية والدينية يرفض الاشكال المؤسسية القائمة وبالنزوع إلى أقصى حد من الحرية تجاه ما درج عليه المجتمع الرسمي من عادات وسلوكيات دينية في طقوس وممارسات خاصة.

ثالثاً: مفهوم الكراهية:

يعرف مفهوم الكراهية في اللغة: "هي كرهت الشيء من باب سلم، وكراهية هي شيء كريه ومكروه، والإكراه يقال قام على كره أي على مشقة، وأقامه فلان على كره أي أكرهه على القيام، وقال الكسائي هما لغتان بمعنى واحد، وأكرهه على كذا حمله عليه كرها، وكرهت اليه الشيء تكريها ضد حببته إليه، واستكرهت الشيء"(١٦).

أما تعريف الكراهية اصطلاحاً: "هي مشاعر انسحابيه يصاحبها اشمئزاز شديد، نفور وعداوة أو عدم تعاطف مع شخص ما أو شيء أو حتى ظاهرة معينة، ويمكن للكره أن يبنى على الخوف من غرض معين أو ماضي سلبي أو شخص معين نتج عن التعامل مع ذلك الفرد أو لشخص، ويستخدم لفظ الكراهية عرضاً للمبالغة في وصف شيء لا يطيقه الشخص أو لا يعجبه فحسب"(١٧).

وتعرف ايضاً "هي ما يرمي إليه هذا التعبير لجهة وصف إجحاف أو حكم مسبق، تعصب أو إدانة تجاه فئة أو طبقة أو مجموعة من الناس وأعضاء هذه الفئة أو الطبقة أو المجموعة المكروهة، العنصرية، التوتر المذهبي، صراعات الإثنيات ... الخ أبرز مثال على ذلك، ومع هذا النوع من الكراهية من الممكن أن تتسبب في تداعيات عنيفة تظهر في اشكال متعددة من القتل والتخريب بين الجماعات"(١٨).

رابعاً: مفهوم خطاب الكراهية أسبابه وسماته:

إن خطاب الكراهية كمفهوم هو موضع جدل ونقاش حادين لكونه مفهوم واسع النطاق ويسهل التلاعب به، واستعملت مفاهيم أخرى ضيقة من قبيل خطاب الخطر خطاب الخوف، وهذا لأجل التركيز على قدرته على التسبب في الضرر والدفع إلى نتائج عنيفة، فخطاب الكراهية موجود في المجتمعات كافة وفي كل الأوقات، ولكن درجة خطورته تتفاوت من مجتمع إلى آخر حسب طبية كل مجتمع وخصائصه(١٩).

وأسباب نشوء خطاب الكراهية هي الصورة الخاطئة أو المنطبعة عن الآخر، والخوف من المنافسة، والتصور أن الآخر هو ضدك أو عدوك، وأساليب الثقافة العامة والتربية والتعليم؛ ومنها الكيفية التي نقرأ بها التأريخ، فكثير من الشعوب تبقى أسيرة لأحداث التأريخ، والإعلام، وغياب المعلومات، فضلاً عن الأحكام المسبقة(٢٠).

ويتسم خطاب الكراهية بعدة سمات منها الاستقطاب، والتقليل أو الترهيب من الطرف الآخر، وغالباً ما تعتمد لغة الخطاب على التشويه والتعبيرات غير اللائقة، وتميل إلى الشقاق على حساب الاتفاق، والاستهجان على حساب الاستحسان، والترهيب على حساب الترغيب، والقسوة والخشونة على

حساب اللين وهي لغة تصادم لا تهدف إلى التوفيق أو التوافق بل إلى الانتصار ولو على حساب الاعتبارات الاجتماعية والانسانية[٢١].

خامساً: عقوبات الكراهية في القانون العراقي:

تضع نظم الإعلام المنتشرة في بلدان العالم وكذلك وسائل الإعلام مجموعة من اللوائح والقوانين والتشريعات التي تحاول العمل وفقها، وتطالب الإعلاميين وايضاً الجمهور العام بضرورة التمسك بهذه اللوائح وعدم مخالفتها، خاصة فيما يتعلق الأمر بخطاب الكراهية أو العنف أو التشهير[٢٢].

وتنص المادة (٢٠٠) من قانون العقوبات العراقي رقم ١١١ لسنة ١٩٦٩ المعدل على أنه "يعاقب بالسجن مدة لا تزيد على سبع سنوات، أو بالحبس كل من حرض على قلب نظام الحكم المقرر في العراق أو على كراهيته أو الازدراء به أو حبذ أو روج ما يثير النعرات المذهبية أو الطائفية أو أثارة شعور الكراهية والبغضاء بين سكان العراق"[٢٣].

كما نصت المادة (٣٧٢) من قانون العقوبات العراقي رقم ١١١ لسنة ١٩٦٩ على "عقوبة الحبس مدة لا تزيد على ثلاث سنوات أو بغرامة من اعتدى بإحدى طرق العلانية على معتقد لإحدى الطوائف الدينية ومن تعمد التشويش على الشعائر الدينية، ومن اهان علناً رمزاً أو شخصاً هو موضع تقديس أو تمجيد أو احترام لدى طائفة دينية"، حيث أن المشرع العراقي قد ضمن حرية الأديان والمذاهب وحرص على إشاعة حرية ممارسة الشعائر الدينية[٢٤].

سادساً: خطاب الكراهية في القنوات الفضائية:

تتناول القنوات الفضائية وفق الأجندات التي ترتبط بها من الدول الإقليمية والدولية التي تمول وتقف خلف تلك الوسائل الإعلامية، وخلف صحفيين باعوا ضمائرهم وباتوا يروجون للعنف وخطاب الكراهية، ومعتمدة على آليات التمييز الديني في الإعلام والمتمثلة في[٢٥]:

أ- التحريض المباشر من خلال السجال الديني: تتبناه بعض القنوات الفضائية الدينية والذي يركز على بعض الجوانب العقائدية والطقسية والرمزية.

ب- الكذب الصريح: الذي لا يمكن إرجاعه فقط إلى ضعف المستوى المهني لكثير من العاملين في القنوات الفضائية، ولكنه اختلاق قصدي لأخبار لا أصل لها لإثارة الناس ضد بعضهم.

ت- التمييز الديني بين الأغلبية والأقليات: يتعلق بالتغطية الإخبارية، والتقارير، والتعليقات بشكل عام، وهذا التمييز الديني لا يقتصر فقط على انفراد الأغلبية الدينية باستخدام القنوات الفضائية في الدعوة، ولكنه يصل إلى حد عدم تمتع الأقليات الدينية بحق الرد عندما تناقش معتقداتها.

ث- التغطية المنحازة لأحداث العنف الطائفي: بعدم وصف الاعتداءات الطائفية باسمها الصحيح، والاستعاضة عن ذلك عن جرائم فردية أو أحداث جنائية أو المتطرفين من الجانبين.

ويستخدم خطاب الكراهية في القنوات الفضائية من قبل المرشحين بالانتخابات في توجيه الناخبين وفي التشهير، ولكن أخطر ما يمكن استخدام خطاب الكراهية فيه هو الحض على العنف، لما له من تأثير مدمر على المجتمع أو التبرير لأعمال العنف، ولقد حفل التأريخ بحوادث تاريخية عدة سببها خطاب الكراهية[٢٦].

المبحث الثالث: الإطار العملي للبحث

يعتمد هذا المبحث في جانبه العملي على تجسيد المنطلقات النظرية بخصوص مسؤولية القنوات الفضائية العراقية في التصدي لخطاب الكراهية من وجهة نظر الطلبة الجامعيين، وهو من البحوث الوصفية، واعتمدت على الأسلوب المسحي مستخدماً المعادلات الإحصائية والرياضية بما يسمح بدراسة متغيراتها والعلاقات المتشابكة بينها، والإجابة على تساؤلاتها المختلفة؛ وتم تقسيمها إلى محاور متعددة وكل محور يحتوي على عدد التساؤلات الفرعية.

وقام الباحث بتوزيع استمارة الاستبيان على العينة من طلبة الدراسات الأولية للدراستين الصباحية والمسائية في كلية الإعلام بالجامعة العراقية، حيث بلغ حجم العينة (١٥٠) مبحوثاً، وكانت الإجابة عن تساؤلات البحث، وتفسير الجداول كالآتي:

أولاً: المعلومات الديمغرافية:

١- النوع الاجتماعي للمبحوثين:

جدول رقم (١) توزيع العينة حسب النوع

ت	النوع	التكرار	النسبة المئوية (%)
١	ذكر	٧٥	٥٠
٢	أنثى	٧٥	٥٠
	المجموع	١٥٠	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول رقم (١) أن توزيع عينة البحث حسب النوع، وقد بلغ اجمالي عددهم (١٥٠) مبحوث، وتم تقسيمها بشكل متساوٍ، فلقد بلغ عدد الذكور (٧٥) مبحوثاً بنسبة (٥٠%)، وعدد الإناث (٧٥) مبحوثاً بنسبة (٥٠%).

٢- الفئات العمرية:

جدول رقم (٢) توزيع الفئات العمرية

ت	الفئات العمرية	ذكر		أنثى		إجمالي	
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
١	١٨ - ٢٠	٣٦	٢٤	٣٢	٢١,٣٣	٦٨	٤٥,٣٣
٢	٢١ - ٢٣	١٨	١٢	٣٤	٢٢,٦٧	٥٢	٣٤,٦٧
٣	٢٤ فأكثر	٢١	١٤	٩	٦	٣٠	٢٠
	المجموع	٧٥	٥٠	٧٥	٥٠	١٥٠	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول رقم (٢) تنوع توزيع الفئات العمرية فلقد حققت الفئة العمرية (١٨-٢٠) المرتبة الاعلى بنسبة (٤٥,٣٣%)، ويستنتج من هذا أن الفئات العمرية هي المعدل الطبيعي الموجود في الجامعات، وتؤثر الفئة العمرية بدرجة كبيرة على اجابات المبحوثين.

ثانياً: تعرض الطلبة الجامعيين للقنوات الفضائية العراقية:

١- اهتمام الطلبة بمتابعة القنوات الفضائية العراقية:

جدول رقم (٣) اهتمام الطلبة بمتابعة القنوات الفضائية العراقية

ت	النوع	دائماً		احياناً		ابداً		الإجمالي	
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
١	ذكر	٢٩	١٩,٣٣	٥٠	٣٣,٣٣	٤	٢,٦٧	٨٣	٥٥,٣٣
٢	أنثى	١٦	١٠,٦٧	٤٢	٢٨	٩	٦	٦٧	٤٤,٦٧
	المجموع	٤٥	٣٠	٩٢	٦١,٣٣	١٣	٨,٦٧	١٥٠	١٠٠

يتبين من بيانات الجدول رقم (٣) أن اهتمام الطلبة بمتابعة القنوات الفضائية العراقية كانت في المرتبة الاولى فئة (احياناً) بنسبة (٦١,٣٣%)، وفي المرتبة الثانية فئة (دائماً) بنسبة (٣٠%)، وفي المرتبة الثالثة فئة (ابداً) بنسبة (٨,٦٧%)، ويتضح من ذلك أن اهتمام الطلبة الجامعيين بمتابعة القنوات الفضائية العراقية غير دائمي.

٢- اعتماد الطلبة على القنوات الفضائية العراقية كمصدر للمعلومات:

جدول رقم (٤) اعتماد الطلبة على القنوات الفضائية العراقية كمصدر للمعلومات

ت	اعتماد الطلبة على القنوات الفضائية العراقية كمصدر للمعلومات	ذكر		أنثى		إجمالي	
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
١	مصدر رئيس للمعلومات	٣٧	٢٤,٦٧	٢٨	١٨,٦٧	٦٥	٤٣,٣٤
٢	مصدر ثانوي للمعلومات	٢٦	١٧,٣٣	٣٤	٢٢,٦٧	٦٠	٤٠
٣	مصدر ضعيف للمعلومات	١٢	٨	١٣	٨,٦٦	٢٥	١٦,٦٦
	المجموع	٧٥	٥٠	٧٥	٥٠	١٥٠	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول رقم (٤) أن اعتماد الطلبة على القنوات الفضائية كمصدر للمعلومات كانت في المرتبة الاولى فئة (مصدر رئيس) بنسبة (٤٣,٣٤%)، وفي المرتبة الثانية فئة (مصدر ثانوي) بنسبة (٤٠%)، وفي المرتبة الثالثة فئة (مصدر ضعيف) بنسبة (١٦,٦٦)، ويستنتج من ذلك اعتماد الطلبة على القنوات الفضائية العراقية كمصدر رئيس للمعلومات.

٣- طبيعة خطاب القنوات الفضائية العراقية:

جدول رقم (٥) طبيعة خطاب القنوات الفضائية العراقية

ت	طبيعة خطاب القنوات الفضائية العراقية	ذكر		أنثى		إجمالي	
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
١	الاقرب إلى الموضوعية	٣٢	٢١,٣٣	١٦	١٠,٦٧	٤٨	٣٢
٢	الاقرب إلى المهنية	٢٦	١٧,٣٤	٣٥	٢٣,٣٣	٦١	٤٠,٦٧
٣	الاقرب إلى الحياد	١٧	١١,٣٣	٢٤	١٦	٤١	٢٧,٣٣
	المجموع	٧٥	٥٠	٧٥	٥٠	١٥٠	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول رقم (٥) أن طبيعة خطاب القنوات الفضائية العراقية كانت في المرتبة الاولى فئة (الاقرب إلى المهنية) بنسبة (٤٠,٦٧%)، وفي المرتبة الثانية فئة (الاقرب إلى الموضوعية) بنسبة (٣٢%)، وفي المرتبة الثالثة فئة (الاقرب إلى الحياد) بنسبة (٢٧,٣٣%)، ويستنتج من ذلك أن طبيعة الخطاب أقرب إلى المهنية في القنوات الفضائية العراقية.

ثالثاً: القنوات الفضائية وتحريضها على خطاب الكراهية:

١- مساهمة قنوات فضائية في التحريض على خطاب الكراهية:

جدول رقم (٦) مساهمة قنوات فضائية في التحريض على خطاب الكراهية

ت	النوع	دائماً		احياناً		ابداً		الإجمالي	
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
١	ذكر	٤٣	٢٨,٦٧	٢٥	١٦,٦٦	٧	٤,٦٧	٧٥	٥٠
٢	أنثى	٣٢	٢١,٣٣	٣٧	٢٤,٦٧	٦	٤	٧٥	٥٠
	المجموع	٧٥	٥٠	٦٢	٤١,٣٣	١٣	٨,٦٧	١٥٠	١٠٠

يتبين من بيانات الجدول رقم (٦) أن مساهمة قنوات فضائية في التحريض على خطاب الكراهية كانت في المرتبة الاولى فئة (دائماً) بنسبة (٥٠%)، وبالمرتبة الثانية فئة (احياناً) بنسبة (٤١,٣٣%)، وبالمرتبة الثالثة فئة (ابداً) بنسبة (٨,٦٧%)، ويتضح من ذلك أن القنوات الفضائية لها مساهمة فاعلة وواضحة في التحريض على خطاب الكراهية وايصاله إلى الجمهور.

٢- أساليب القنوات الفضائية في بثها لخطاب الكراهية:

جدول رقم (٧) أساليب القنوات الفضائية في بث خطاب الكراهية

ت	أساليب القنوات الفضائية في بث خطاب الكراهية	ذكر		أنثى		إجمالي	
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
١	الأسلوب الصريح (مباشر)	١١	٧,٣٣	١٠	٦,٦٧	٢١	١٤
٢	الأسلوب المبطن(بين بين)	٤٦	٣٠,٦٧	٤٣	٢٨,٦٦	٨٩	٥٩,٣٣
٣	الأسلوب الخفي (تلميح)	١٨	١٢	٢٢	١٤,٦٧	٤٠	٢٦,٦٧
	المجموع	٧٥	٥٠	٧٥	٥٠	١٥٠	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول رقم (٧) أن أساليب القنوات الفضائية في بثها لخطاب الكراهية كانت في المرتبة الاولى فئة (الاسلوب المبطن) بنسبة (٥٩,٣٣%)، وفي المرتبة الثانية فئة (الاسلوب الخفي) بنسبة (٢٦,٦٧%)، وفي المرتبة الثالثة فئة (الاسلوب الصريح) بنسبة (١٤%)، ويستنتج من ذلك أن القنوات الفضائية الأخرى تستخدم الاسلوب المبطن في بثها لخطاب الكراهية.

٢- أنواع وأشكال المواد الإعلامية التي تستخدمها القنوات الفضائية في بثها لخطاب الكراهية:

جدول رقم (٨) أنواع وأشكال المواد الإعلامية التي تستخدمها القنوات الفضائية

ت	أنواع وأشكال المواد الإعلامية التي تستخدمها القنوات الفضائية في بثها لخطاب الكراهية	ذكر		أنثى		إجمالي	
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
١	البرامج الحوارية والمقابلات مع الشخصيات	٥٣	٣٥,٣٣	٤٦	٣٠,٦٧	٩٩	٦٦
٢	التغطية الإخبارية المباشرة التي تظهر تدهور الوضع الامني	٢٨	١٨,٦٧	٣٥	٢٣,٣٣	٦٣	٤٢
٣	النشرات الإخبارية (الأخبار والتقارير اليومية)	١٥	١٠	١٦	١٠,٦٧	٣١	٢٠,٦٧
٤	التصريحات الإعلامية للمسؤولين السياسيين الذين يدعمون القناة	٤٤	٢٩,٣٣	٣١	٢٠,٦٧	٧٥	٥٠
٥	اختيار المشاهد التي تظهر صراع الكتل الحزبية والشخصيات السياسية البرلمانية	٩	٦	٢٧	١٨	٣٦	٢٤
٦	الأغاني والأناشيد التي تعدها القنوات الفضائية لهذا الغرض	١٧	١١,٣٣	٧	٤,٦٧	٢٤	١٦
٧	الأعمال الدرامية (التمثيليات والمسلسلات)	١٣	٩,٣٣	١٩	١٢,٦٧	٣٢	٢١,٣٣
	المجموع	١٧٩	٥٠	١٨١	٥٠	٣٦٠	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول رقم (٨) أن أنواع وأشكال المواد الإعلامية التي تستخدمها القنوات الفضائية في بثها لخطاب الكراهية كانت في المرتبة الاولى فئة (البرامج الحوارية والمقابلات مع الشخصيات) بنسبة (٦٦%)، وفي المرتبة الثانية فئة (التصريحات الإعلامية للمسؤولين السياسيين الذين يدعمون القناة) بنسبة (٥٠%)، وفي المرتبة الثالثة فئة (التغطية الإخبارية المباشرة التي تظهر تدهور الوضع الامني) بنسبة (٤٢%)، ويمكن للطلبة الإجابة على أكثر من خيار، ويستنتج من ذلك أن البرامج الحوارية والمقابلات مع الشخصيات هي من أكثر الأنواع والأشكال التي تستخدمها القنوات الفضائية في بثها لخطاب الكراهية.

٤- اسباب المشاهدة لهذه القنوات الفضائية عن طريق ما تقدمه من خطاب للكراهية:

جدول رقم (٩) اسباب المشاهدة لهذه القنوات الفضائية

ت	اسباب المشاهدة لهذه القنوات الفضائية عن طريق ما تقدمه من خطاب للكراهية	ذكر		أنثى		إجمالي	
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
١	للتعرف على اساليب بث الكراهية	١٨	١٢	٢٥	١٦,٦٧	٤٣	٢٨,٦٧
٢	الجرأة في تناول هذه الموضوعات	٢٢	١٤,٦٧	٩	٦	٣١	٢٠,٦٧
٣	تحديد الدوافع في بث الكراهية	٦	٤	١١	٧,٣٣	١٧	١١,٣٣
٤	تساعدني في تحديد اسباب الكراهية	٢٩	١٩,٣٣	٧	٤,٦٧	٣٦	٢٤
٥	لتحصين النفس ضد خطاب الكراهية	٢٣	١٥,٣٣	٢٢	١٤,٦٧	٤٥	٣٠
٦	للاطلاع فقط	٢١	١٤	٣٨	٢٥,٣٣	٥٩	٣٩,٣٣
	المجموع	١١٩	٥٠	١١٢	٥٠	٢٣١	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول رقم (٩) أن اسباب المشاهدة لهذه القنوات الفضائية عن طريق ما تقدمه من خطاب للكراهية كانت في المرتبة الاولى فئة (للاطلاع فقط) بنسبة (٣٩,٣٣%)، وفي المرتبة الثانية فئة (لتحصين النفس ضد خطاب الكراهية) بنسبة (٣٠%)، وفي المرتبة الثالثة فئة (للتعرف على اساليب بث الكراهية) بنسبة (٢٨,٦٧%)، ويستنتج من ذلك أن اسباب مشاهدة الطلبة لهذه القنوات الفضائية هو للاطلاع فقط عن طريق ما تقدمه من خطاب للكراهية.

٥- استطاعت القنوات الفضائية نشر خطاب الكراهية:

جدول رقم (١٠) استطاعت القنوات الفضائية نشر خطاب الكراهية

ت	النوع	دائماً		احياناً		ابداً		الإجمالي	
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
١	ذكر	٣٩	٢٦	٢٩	١٩,٣٣	٧	٤,٦٧	٧٥	٥٠
٢	أنثى	٢٥	١٦,٦٧	٤٨	٣٢	٢	١,٣٣	٧٥	٥٠
	المجموع	٦٤	٤٢,٦٧	٧٧	٥١,٣٣	٩	٦	١٥٠	١٠٠

يتبين من بيانات الجدول رقم (١٠) أن القنوات الفضائية استطاعت من نشر خطاب الكراهية حيث جاءت في المرتبة الاولى فئة (احياناً) بنسبة (٥١,٣٣%)، وفي المرتبة الثانية فئة (دائماً) بنسبة (٤٢,٦٧%)، وبالمرتبة الثالثة فئة (ابداً) بنسبة (٦%)، ويتضح من ذلك أن القنوات الفضائية استطاعت احياناً نشر خطاب الكراهية.

رابعاً: تصدي القنوات الفضائية العراقية إلى خطاب الكراهية:

١- القنوات الفضائية العراقية تعمل ضد خطاب الكراهية:

جدول رقم (١١) القنوات الفضائية العراقية تعمل ضد خطاب الكراهية

ت	النوع	دائماً		احياناً		ابداً		الإجمالي	
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
١	ذكر	٢٥	١٦,٦٧	٣٢	٢١,٣٣	١٨	١٢	٧٥	٥٠
٢	أنثى	٣٤	٢٢,٦٧	٣٨	٢٥,٣٣	٣	٢	٧٥	٥٠
	المجموع	٥٩	٣٩,٣٤	٧٠	٤٦,٦٦	٢١	١٤	١٥٠	١٠٠

يتبين من بيانات الجدول رقم (١١) أن القنوات الفضائية العراقية تعمل ضد خطاب الكراهية حيث كانت في المرتبة الاولى فئة (احياناً) بنسبة (٤٦,٦٦%)، وفي المرتبة الثانية فئة (دائماً) بنسبة (٣٩,٣٤%)، وفي المرتبة الثالثة فئة (ابداً) بنسبة (١٤%)، ويتضح من ذلك أن القنوات الفضائية العراقية احياناً تعمل ضد خطاب الكراهية.

٢- القنوات الفضائية العراقية نجحت في التصدي لخطاب الكراهية:

جدول رقم (١٢) القنوات الفضائية العراقية نجحت في التصدي لخطاب الكراهية

ت	النوع	دائماً		احياناً		ابداً		الإجمالي	
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
١	ذكر	١٥	١٠	٣٧	٢٤,٦٧	٢٣	١٥,٣٣	٧٥	٥٠
٢	أنثى	٤	٢,٦٧	٦٢	٤١,٣٣	٩	٦	٧٥	٥٠
	المجموع	١٩	١٢,٦٧	٩٩	٦٦	٣٢	٢١,٣٣	١٥٠	١٠٠

يتبين من بيانات الجدول رقم (١٢) أن القنوات الفضائية العراقية نجحت في التصدي لخطاب الكراهية حيث جاءت في المرتبة الاولى فئة (احياناً) بنسبة (٦٦%)، وفي المرتبة الثانية فئة (ابداً) بنسبة (٢١,٣٣%)، وفي المرتبة الثالثة فئة (دائماً) بنسبة (١٢,٦٧%)، ويتضح من ذلك أن القنوات الفضائية العراقية احيانا تنجح في التصدي لخطاب الكراهية.

٣- مدى نجاح القنوات الفضائية العراقية في التصدي لخطاب الكراهية:

جدول رقم (١٣) مدى نجاح القنوات الفضائية العراقية في التصدي لخطاب الكراهية

ت	النوع	جيد		متوسط		ضعيف		الإجمالي	
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
١	ذكر	١٦	١٠,٦٧	٣٨	٢٥,٣٣	٢١	١٤	٧٥	٥٠
٢	أنثى	٥	٣,٣٣	٥٧	٣٨	١٣	٨,٦٧	٧٥	٥٠
	المجموع	٢١	١٤	٩٥	٦٣,٣٣	٣٤	٢٢,٦٧	١٥٠	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول رقم (١٣) مدى نجاح القنوات الفضائية العراقية في التصدي لخطاب الكراهية فكانت في المرتبة الاولى فئة (متوسط) بنسبة (٦٣,٣٣%)، وفي المرتبة الثانية فئة (ضعيف) بنسبة (٢٢,٦٧%)، وفي المرتبة الثالثة فئة (جيد) بنسبة (١٤%)، ويتضح من ذلك أن القنوات الفضائية العراقية ذو مستوى نجاح متوسط في التصدي لخطاب الكراهية.

خامساً: تقييم الطلبة الجامعيين لمسؤولية القنوات الفضائية العراقية في تصدي لخطاب الكراهية:

١- تقييم مسؤولية القنوات الفضائية العراقية في التصدي ضد المحتوى الذي تبثه القنوات الفضائية الأخرى لخطاب الكراهية:

جدول رقم (١٤) تقييم مسؤولية القنوات الفضائية العراقية في التصدي ضد المحتوى الذي تبثه القنوات الفضائية الأخرى لخطاب الكراهية

ت	النوع	جيد		متوسط		ضعيف		الإجمالي	
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
١	ذكر	١٢	٨	٤٥	٣٠	١٨	١٢	٧٥	٥٠
٢	أنثى	١٠	٦,٦٧	٥٢	٣٤,٦٦	١٣	٨,٦٧	٧٥	٥٠
	المجموع	٢٢	١٤,٦٧	٩٧	٦٤,٦٦	٣١	٢٠,٦٧	١٥٠	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول رقم (١٤) تقييم مسؤولية القنوات الفضائية العراقية في التصدي ضد المحتوى الذي تبثه القنوات الفضائية الأخرى لخطاب الكراهية حيث كانت في المرتبة الاولى فئة (متوسط) بنسبة (٦٤,٦٦%)، وفي المرتبة الثانية فئة (ضعيف) بنسبة (٢٠,٦٧%)، وفي المرتبة الثالثة فئة (جيد) بنسبة (١٤,٦٧%)، ويتضح من ذلك أن تقييم الطلبة لمسؤولية القنوات الفضائية العراقية في التصدي ضد المحتوى الذي تبثه القنوات الفضائية الأخرى لخطاب الكراهية كان دون المستوى المطلوب.

٢- القنوات الفضائية العراقية تعمل على نشر روح التسامح والمحبة ضد خطاب الكراهية:

جدول رقم (١٥) القنوات الفضائية العراقية تعمل على نشر روح التسامح والمحبة

ت	النوع	دائماً		احياناً		ابداً		الإجمالي	
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
١	ذكر	٣٨	٢٥,٣٣	٢٨	١٨,٦٧	٩	٦	٧٥	٥٠
٢	أنثى	٤٩	٣٢,٦٧	٢٥	١٦,٦٧	١	٠,٦٦	٧٥	٥٠
	المجموع	٨٧	٥٨	٥٣	٣٥,٣٤	١٠	٦,٦٦	١٥٠	١٠٠

يتبين من بيانات الجدول رقم (١٥) أن القنوات الفضائية العراقية تعمل على نشر روح التسامح والمحبة ضد خطاب الكراهية حيث كانت في المرتبة الاولى فئة (دائماً) بنسبة (٥٨%)، وفي المرتبة الثانية فئة (احياناً) بنسبة (٣٥,٣٤%)، وفي المرتبة الثالثة فئة (ابداً) بنسبة (٦,٦٦%)، ويتضح من ذلك أن القنوات الفضائية العراقية تعمل دائماً على نشر روح التسامح والمحبة ضد خطاب الكراهية.

٣- رأي الطلبة في العبارات الآتية:

جدول رقم (١٦) بيان رأي للطلبة للعبارات المختلفة

ت	العبارات	أوافق		محايد		لا أوافق		الإجمالي	
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
١	تنقل القنوات الفضائية التصريحات والخطابات غير المسؤولة للسياسيين وعامة الجمهور بدون حذف أو مسؤولية	٧٤	٤٩,٣٤	٤٤	٢٩,٣٣	٣٢	٢١,٣٣	١٥٠	١٠٠
٢	تنشر القنوات الفضائية خطاب ينطوي على الكراهية وتتعمد استضافة شخصيات تتسم بالطائفية	٦٠	٤٠	٤٦	٣٠,٦٧	٤٤	٢٩,٣٣	١٥٠	١٠٠
٣	تقدم القنوات الفضائية مضامين لموضوعات تروج لمظالم مكونات معينة وتتجاهل وتعتم على أخرى	٦١	٤٠,٦٧	٥٤	٣٦	٣٥	٢٣,٣٣	١٥٠	١٠٠
٤	تعرض القنوات الفضائية برامج خلافية تثير استياء	٥٧	٣٨	٤٣	٢٨,٦٧	٥٠	٣٣,٣٣	١٥٠	١٠٠

	الجمهور								
٥	توفر القنوات الفضائية منبراً مجانياً للترويج لخطاب الكراهية	٦٨	٤٥,٣٣	٣٧	٢٤,٦٧	٤٥	٣٠	١٥٠	١٠٠
٦	تضع القنوات الفضائية العراقية حدود على حرية التعبير بشكل يعكس المسؤولية على خطاب الكراهية	٦٥	٤٣,٣٤	٥٦	٣٧,٣٣	٢٩	١٩,٣٣	١٥٠	١٠٠
٧	تمتنع القنوات الفضائية العراقية عن بث التصريحات والخطابات غير المسؤولة للمسؤولين السياسيين	٦٩	٤٦	٥١	٣٤	٣٠	٢٠	١٥٠	١٠٠
٨	تتحمل القنوات الفضائية العراقية مسؤولية أكبر في نبذ خطاب الكراهية وتحرص على نقل خطاب معتدل	٦٦	٤٤	٦٤	٤٢,٦٧	٢٠	١٣,٣٣	١٥٠	١٠٠
٩	تمنح القنوات الفضائية العراقية جميع المكونات فرصة في التعبير عن قضاياها	٦٧	٤٤,٦٧	٥٦	٣٧,٣٣	٢٧	١٨	١٥٠	١٠٠
١٠	تتوخى القنوات الفضائية الحذر في عرض برامجها الخلافية وتبتعد عن البرامج التي تشير استياء الجمهور	٧٠	٤٦,٦٦	٥٥	٣٦,٦٧	٢٥	١٦,٦٧	١٥٠	١٠٠
١١	تطبق القنوات الفضائية العراقية عقوبات صارمة بحق العاملين بسبب إثارة خطاب الكراهية	٧٢	٤٨	٥١	٣٤	٢٧	١٨	١٥٠	١٠٠
١٢	تراعي برامج القنوات الفضائية العراقية حرية التعبير للجميع وتتناول جميع مشاكل ومظلومية فئات المجتمع على حد سواء	٦٨	٤٥,٣٣	٤٨	٣٢	٣٤	٢٢,٦٧	١٥٠	١٠٠
	المجموع	٧٩٧	١٠٠	٦٠٥	١٠٠	٣٩٨	١٠٠	١٥٠	١٠٠

يتبين من بيانات الجدول رقم (١٦) أن بيان رأي للطلبة للعبارات المختلفة كانت في المرتبة الاولى فئة (تنقل القنوات الفضائية التصريحات والخطابات غير المسؤولة للسياسيين وعامة الجمهور بدون

حذف أو مسؤولية) بنسبة (٤٩,٣٤%)، وفي المرتبة الثانية فئة (تطبق القنوات الفضائية العراقية عقوبات صارمة بحق العاملين بسبب إثارة خطاب الكراهية) بنسبة (٤٨%)، وفي المرتبة الثالثة فئة (تتوخى القنوات الفضائية الحذر في عرض برامجها الخلافية وتبتعد عن البرامج التي تشير استياء الجمهور) بنسبة (٤٦,٦٦%)، ويتضح من ذلك أن القنوات الفضائية تنقل التصريحات والخطابات غير المسؤولة للسياسيين وعامة الجمهور بدون حذف أو مسؤولية مما ينعكس ذلك سلبياً أو إيجابياً على عامة أفراد المجتمع العراقي.

نتائج البحث:

١- أظهر البحث أن اهتمام الطلبة الجامعيين بمتابعة القنوات الفضائية العراقية غير دائمي.

٢- تبين اعتماد الطلبة على القنوات الفضائية العراقية كمصدر رئيس للمعلومات.

٣- أتضح أن طبيعة الخطاب أقرب إلى المهنية في القنوات الفضائية العراقية.

٤- أظهر البحث أن القنوات الفضائية الأخرى لها مساهمة فاعلة وواضحة في التحريض على خطاب الكراهية وايصاله إلى الجمهور.

٥- أتضح أن القنوات الفضائية الأخرى تستخدم الأسلوب المبطن في بثها لخطاب الكراهية.

٦- تبين أن البرامج الحوارية والمقابلات مع الشخصيات هي من أكثر الأنواع والأشكال التي تستخدمها القنوات الفضائية الأخرى في بثها لخطاب الكراهية.

٧- كشف البحث إلى أن اسباب مشاهدة الطلبة لهذه القنوات الفضائية هو للاطلاع فقط عن طريق ما تقدمه من خطاب للكراهية.

٨- تبين أن القنوات الفضائية الأخرى استطاعت احياناً نشر خطاب الكراهية.

٩- توصل البحث إلى أن القنوات الفضائية العراقية احياناً تعمل ضد خطاب الكراهية.

١٠- أتضح أن القنوات الفضائية العراقية احيانا تنجح في التصدي لخطاب الكراهية.

١١- تبين أن القنوات الفضائية العراقية ذو مستوى نجاح متوسط في التصدي لخطاب الكراهية.

١٢- كشف البحث أن تقييم الطلبة لمسؤولية القنوات الفضائية العراقية في التصدي ضد المحتوى الذي تبثه القنوات الفضائية الأخرى لخطاب الكراهية كان دون المستوى المطلوب.

١٣- أتضح أن القنوات الفضائية العراقية تعمل دائماً على نشر روح التسامح والمحبة ضد خطاب الكراهية.

١٤- تبين أن القنوات الفضائية الأخرى تنقل التصريحات والخطابات غير المسؤولة للسياسيين وعامة الجمهور بدون حذف أو مسؤولية.

الخاتمة:

تتحمل القنوات الفضائية العراقية مسؤوليتها الإعلامية في التصدي إلى الأفكار والبرامج التي تنشر خطاب الكراهية في بعض القنوات الفضائية الأخرى وعدم السماح لها في تحقيق أهدافها بهدم أواصر الوحدة الوطنية، وذلك من خلال تقديم مختلف الأعمال الدرامية من أفلام ومسلسلات وتمثيليات ومسرحيات تعمل على نشر روح المحبة والتسامح في المجتمع العراقي.

الهوامش:

(١) بركات عبدالعزيز، **مناهج البحث الإعلامي**، (القاهرة: دار الكتاب الحديث، ٢٠١١)، ص٧١.
(٢) احمد حسين الرفاعي، **مناهج البحث – تطبيقات إدارية واقتصادية**، ط٥، (عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧)، ص١٩.
(٣) بركات عبدالعزيز، **مناهج البحث الإعلامي**، مرجع سابق، ص٥٧.
(٤) علي عجوة، **الأسس العلمية للعلاقات العامة**، (القاهرة: عالم الكتب، بلا سنة)، ص٦٦.
(٥) بركات عبدالعزيز، **مناهج البحث الإعلامي**، مرجع سابق، ص٣٣.
(٦) سمير محمد حسين، **بحوث الإعلام**، ط٢، (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩١)، ص١٤٣.
(٧) سامي طايع، **بحوث الإعلام**، (القاهرة: دار النهضة العربية، ٢٠٠١)، ص٢٤٢.
(٨) سامي طايع، **بحوث الإعلام**، مرجع سابق، ص٢٤٣.
(٩) بركات عبدالعزيز، **مناهج البحث الإعلامي**، مرجع سابق، ص١٩٥.
(*) **قائمة أسماء الأساتذة والسادة المحكمين، تم ترتيب الأسماء هجائياً حسب الدرجة العلمية لكل منهم وأبجدية الاسم:**
١- أ. د. فاضل محمد حسين البدراني، قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة العراقية.
٢- أ. م. د. ايثار طارق خليل، معاون العميد للشؤون العلمية، قسم الصحافة، كلية الإعلام، الجامعة العراقية.
٣- أ. م. د. بتول عبدالعزيز رشيد، قسم الصحافة، كلية الإعلام، الجامعة العراقية.
٤- أ. م. د. صباح أنور محمد الصالحي، رئيس قسم العلاقات العامة، كلية الإعلام، جامعة العراقية.
٥- د. علاء نجاح نوري، رئيس قسم الصحافة الإذاعية والتلفزيونية، كلية الإعلام، جامعة العراقية.
(١٠) بركات عبدالعزيز، **مناهج البحث الإعلامي**، مرجع سابق، ص١٩٠.
(١١) ياس خضير البياتي، **المسؤولية الاجتماعية والمهنية لوسائل الإعلام العربية في تحصين الشباب من التطرف والعنف**، (عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، وقائع المؤتمر الإعلامي الدولي المحكم، جامعة الزرقاء، كلية الصحافة والإعلام، ٢٠١٧)، ص٨١.
(١٢) تشارلز تلي، **الحركات الاجتماعية**، ترجمة: ربيع وهبة، (بلا بلد: المجلس الأعلى للثقافة، المشروع القومي للترجمة، ٢٠٠٥)، ص٨٧.
(١٣) ياس خضير البياتي، **المسؤولية الاجتماعية والمهنية لوسائل الإعلام العربية في تحصين الشباب من التطرف والعنف**، مرجع سابق، ص ص٨٠-٨١.
(14) Norman fairclough, **Media Discourse**, (London: Edward Arnold, 1995), p.p.53-56.

(١٥) مأمون طربيه، **خطاب الكراهية إعلامياً: بين الرفض المضمر .. والمعلن (الاتجاهات التعصبية في المجال اللبناني مثالا)**، (عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، وقائع المؤتمر الإعلامي الدولي المحكم، جامعة الزرقاء، كلية الصحافة والإعلام، ٢٠١٧)، ص ص٢٧٣-٢٧٤.
(١٦) محمد بن ابي بكر بن عبدالقادر الرازي، **مختار الصحاح للرازي**، (المتوفى سنة ٧٢١ هجري)، ط١، (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٦٧)، ص ص٥٦٨-٥٦٩.
(١٧) ويكيبيديا، متاح على الموقع:
https://ar.wikipedia.org/wiki , 9-3-2019, 5:30, PM.

(١٨) مأمون طربيه، **خطاب الكراهية اعلاميا: بين الرفض المضمر .. والمعلن (الاتجاهات التعصبية في المجال اللبناني مثالا)**، مرجع سابق، ص٢٧٢.
(١٩) اليونيسكو، **مكافحة خطاب الكراهية في الإنترنت**، (باريس: نقلا عن منشوراتهم، ٢٠١٥)، ص١١.
(٢٠) محمد أحمد فياض، **محاربة خطاب الكراهية وتعزيز الأمن الفكري في وسائل الإعلام تطوير نموذج اتصالي**،(عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، وقائع المؤتمر الإعلامي الدولي المحكم، جامعة الزرقاء، كلية الصحافة والإعلام، ٢٠١٧)، ص٢٢٨.
(٢١) محمد شومان، **الخطاب الإعلامي وتزييف الواقع**، (لندن: جريدة الحياة، ٢٠ أبريل ٢٠١٦)، ص
(٢٢) محمد أحمد فياض، **محاربة خطاب الكراهية وتعزيز الأمن الفكري في وسائل الإعلام تطوير نموذج اتصالي**، مرجع سابق، ص٢٢٩.
(٢٣) **قانون العقوبات**، (بغداد: جريدة الوقائع العراقية، العدد ١٧٧٨ بتاريخ ١٩٦٩/٥/١٩)،
(٢٤) مجلس القضاء الأعلى، متاح على الموقع:
https://www.hjc.iq/view.3898 , 10-3-2019, 10:45, AM.
(٢٥) ياس خضير البياتي، **المسؤولية الاجتماعية والمهنية لوسائل الإعلام العربية في تحصين الشباب من التطرف والعنف**، مرجع سابق، ص٩٣.
(٢٦) محمد أحمد فياض، **محاربة خطاب الكراهية وتعزيز الأمن الفكري في وسائل الإعلام تطوير نموذج اتصالي**، مرجع سابق، ص٢٣٠.

Qayimat almasadir walmarajie bialatiyny:

1-ahmad husayn alrafaei, manahij albahth-tatbiqat 'iidariat waiqtisadiat, t5, (emana: dar wayil lilnashr waltawzie, 2007).
2- alyunisku, mukafahat khitab alkarahiat fi al'iintarnt, (baris: naqlaan ean manshuaratihim, 2015).
3- barakat eibdalezayz, manahij albahth al'iielamii, (alqahirat: dar alkitab alhadith, 2011).
4- tsharlz tali, alharakat alaijtimaeiatu, turjmat: rbye wahibatu, (bla albld: almajlis al'aelaa lilthaqafati, almashrue alqawmii liltarjamat, 2005)
5- sami taye, bihawth al'iielami, (alqahrat: dar alnahdat alearabiat, 2001).
6- samir muhamad husayn, bihawth al'iielam, t2, (alqahrt: ealam alktb, 1991).
7- eali eujwata, al'usus aleilmiat lilealaqat aleamati, (alqahrt: ealam alkatab, bila sun).
8- qanun aleuqubati, (bghadad: jaridat alwaqayie aleiraqiat, aleadad 1778 bitarikh 19/5/1969)
9- mamun tirbihi, khitab alkarahiat 'ielamyaan: bayn alrafd almudmar .. walmaelin (alaitijahat altaesubiat fi almajal allubnanii mathala), (eman: muasasat alwiraq lilnashr waltawziei, waqayie almutamar al'iielamii alduwalii almahkim, jamieat alzurqa'i, kuliyat alsahafat wal'iielam, 2017).
10- muhamad 'ahmad fayad, muharabat khitab alkarahiat wataeziz al'amn alfikrii fi wasayil al'iielam tatwir namudhaj aitisali,(eman: muasasat alwiraq lilnashr waltawziei, waqayie almutamar al'iielamii alduwalii almahkim, jamieat alzurqa'i, kuliyat alsahafat wal'iielam, 2017).
11- muhamad bin 'abi bikr bin ebdalqadr alraazi, mukhtar alsahah lilraazi, (almutawafaa sanat 721 hijri), t1, (byruta: dar alkitab alearabii, 1967).
12- muhamad shawman, alkhitab al'iielamiu watazyif alwaqie, (lnadan: jaridat alhayat, 20 'abril 2016).
13- yas khadir albiati, almaswuwliat alaijtimaeiat walmahniat luasayil al'iielam alearabiat fi tahsin alshabab min altataruf waleunfi, (eman: muasasat alwiraq lilnashr waltawziei, waqayie almutamar al'iielamii alduwalii almahkim, jamieat alzurqa'i, kuliyat alsahafat wal'iielam, 2017).:
14- https://ar.wikipedia.org/wiki , 9-3-2019, 5:30, PM.
15- https://www.hjc.iq/view.3898 , 10-3-2019, 10:45, AM.